المباحث الصرفية في نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للعينّي (ت ٨٥٥هـ)

الكلمات المفتاحية: النسب _التصغير_ الألة

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ.د.علي عبدالله حسين العنبكي **م.م. إبراهيم خلف صالح**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية **المديرية العامة لتربية الانبار**

E-mail : ddlalh591@yahoo.com ***ibrahimalqaisi@yahoo.com***

الملخص

يتناول هذا البحث المباحث الصرفية في (نخب الأفكار) إذ اخترت منها بعض المشتقات مسبوقة بمقدمة وتمهيد عن المؤلف ، إذ تضمن البحث : أولاً : الأبنية ، واخترت منها بعض المشتقات ، وثانياً : النسب ، وثالثاً : التصغير .

وتبين أن العيني عالمٌ بارعٌ في علوم شتى ، فهو موسوعي التأليف ، وأنه عني كثيراً بالمباحث الصرفية ولاسيما المشتقات ، وتبين أن العيني قد اعتمد على من سبقه أو عاصره من العلماء في توجيه المسائل الصرفية في هذا الكتاب ، وتبين أيضاً : أن العيني له آراؤه الخاصة في توجيه بعض ألفاظ الحديث صرفياً .

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

يعد كتاب (نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار) للإمام بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، موسوعة علمية شاملة في الفقه والسُّنة النبوية المطهرة ، والأحكام الشرعية المستنبطة من الأحاديث النبوية ، والأحكام اللغوية والنحوية ، فهو يشمل الأحاديث النبوية التي أوردها الطحاوي عن النبي – صلى الله عليه و آله وسلم – في كتب متون الحديث ، وأقوال الصحابة – رضي الله عنهم – ، وأقوال الطحاوي في شرح معاني الآثار ، ولهذا فقد توسع العيني كثيراً ، ليشمل هذا الكم الهائل من المعلومات في علوم مختلفةٍ ، وهذا ما دأب عليه علماء القرن التاسع الهجري ، ولا عجب في ذلك ؛ لأن الإمام بدر الدين العيني(ت ٨٥٥هـ) كان عالماً بارعاً في علوم كثيرة ؛ وهذا المؤلَّف هو شرح

على معاني الآثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ) ، الذي يعد موسوعة علمية أيضاً في علم الحديث النبوي الشريف .

ولعناية المؤلف بالدراسة الصرفية والتي وجدتها مبثوثة في هذا الكتاب ، وقع الاختيار على موضوع (المباحث الصرفية في كتاب نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للعيني (ت ٨٥٥هـ)) عنواناً لهذا البحث والذي تضمن ثلاث فقرات مسبوقة بتمهيد عن المؤلف وكتابه ، وتوطئة موجزة عن الصرف ، تناولت في : أولاً : الأبنية ، واخترت منها بعض المشتقات ، وهي : اسم الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وصيغة المبالغة ، واسما المرة والهيئة ، واسم الآلة ، واسما الزمان والمكان ، وثانيًا : النسب ، وثالثًا : التصغير ، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي عدت إليها في هذا البحث ، والله أسأل أن أكون قد وفقت في عملي هذا .

التمهيد

التعريف بالعيني وكتابه (نُخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار) .

١.اسمه ونسبه وكنيته : هو بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن محمود ، الحلبي الأصل ، العنتابي المولد ثم القاهري ، الحنفي المذهب الشهير بالبدر العيني[١] أبو الثناء ، ابن شهاب ، أبو محمد ، بدر الدين[٢] .

٢.مولده : ولد في درب كيكين في السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة من الهجرة ، الموافق سنة إحدى وستين وثلاثمائة الف من الميلاد[٣] .

٣.مكانته العلمية : كان العيني رَحِمَهُ اللهُ إمامًا عالمًا ، علَّامة ، فقيهًا ، أصوليًا ، مفسرًا ، محدثًا ، مؤرخًا ، لغويًا ، نحويًا ، عارفًا بالصرف والعربية ، حافظًا للتاريخ واللغة ، مشاركًا في الفنون ، ذا نظم ونثر، لا يملُّ من المطالعة والكتابة ، وكان كثير التصنيف ، وقد قيل : إنه كتب (الحاوي) في ليلة ، وكذا (القدوري) في ليلة ، اشتهر اسمه ، وبعُد صيتُهُ مع لطف العشرة والتواضع ، وعمَّر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الأزهر[٤] .

٤.شيوخه وتلامذته[٥] : أخذ العلم – رحمه الله – من عدد كبير من شيوخ العلم ، وتتلمذ على يديه عدد كبير أيضاً من العلماء ، لا مجال لذكرهم هنا .

٥.مؤلفاتـه[٦] : ترك البدر العيني رصيداً ضخماً من المصنفات في جميع العلوم المختلفة في زمانه ، حتى قيل : إنه لا يقاربه أحد من أهل عصره في كثرة مصنفاته ، إلا أن يكون الحافظ ابن حجر العسقلاني .

فصنف في علوم التفسير والحديث واللغة والفقه والبلاغة والبيان والعروض والتاريخ والمنطق ، وغير ذلك كثير ، لا مجال لذكرها هنا أيضاً .

٦.وفاتـه : تُوُفِّيَ البدر العيني ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصُلِّي عليه في الجامع الأزهر ، ودفن في مدرسته إلى جانب حفيده الأمير أحمد بن عبد الرحيم بن البدر العيني ، ينسب إليه قصر العيني الشهير بالقاهرة[٧] .

٧.منهجه في نخب الأفكار : شرح العيني –رحمه الله– كتاب(شرح معاني الآثار للطحاوي) شرحاً جميلاً منسقاً ، يذكر فيه مناسبة الحديث بالباب ، ومناسبة الباب بما قبله من الأبواب التي قسمها الطحاوي في كتابه ، ثم يعرض لقول الطحاوي لغوياً وفقهياً ، وبعدها يذكر رجال الحديث وأسانيدهم ، ثم يبين ما في الحديث من اللغات والإعراب ، ووجوه المعاني والبيان ، وبطريقة انتقائية لبعض الألفاظ ، ويجيب عن الأسئلة التي يطرحها هو وعلى الاعتراضات ويضع لها الأجوبة المناسبة ، ويقوم بتخريج مواضع الحديث وما يستنبط من الأحكام[٨] .

وضع المؤلف حرف (ص) قبل الجزء الذي يريد أن يشرحه من كتاب(شرح معاني الآثار) دلالة على أنه من كلام المصنف ، ووضع المؤلف حرف (ش) قبل الشرح[٩] ويضع عبارة (قال العبد الضعيف)[١٠] . ثم يبدأ في شرح الأبواب ، فيشرح ترجمة الباب وعلاقته بالباب الذي قبله ، وسبب تأخره عنه ، ثم يترجم أسانيد الحديث ، ويترجم لرواة الحديث .

وغالباً ما يضبط الأسماء والألفاظ المتشابهة إما بالشكل أو بالحروف . ثم يذكر من أخرج الحديث ، ويحكم على الأحاديث من حيث الصحة والقوة والضعف . ثم يشرح الألفاظ الغريبة ، وإعراب ما يشكل من الجمل والكلمات بإسهاب . ويكثر من عرض الاعتراضات والإشكالات مبرزاً إياها بقوله : فإن قيل : ويجيب بـ (قلت) : وغالباً ما يذكر بعض الفوائد المنتقاة من الأحاديث ، ثم يشرح بعض ألفاظ الطحاوي المهمة ، ومنها قوله : فقال قوم ، فقالت طائفة وما شابه ذلك .

وفضلًا عما تقدم يذكر العيني ما فات الطحاوي من رواة الحديث بطرق أخرى مستعيناً بالكتب الستة وغيرها من كتب الحديث .

المباحث الصرفية

توطئة :

التصريف في اللغة : التغيير، ومنه قوله تعالى :﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾[١١] أي تغييرها[١٢] . ذكر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) : (أن علم التصريف ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلَّا به)[١٣] .وذكر العكبري (ت ٦١٦هـ) أنّ لاشتقاق الصرف وجهين ، فقال : (وفي اشتقاق الصَّرف هُنا وجهان : أحدهما : هُوَ من صريف الناب والبكرة والقلم ، وهو الصوت الذي يكون من هذه الأشياء وعلى هذا يكون الصرف هُوَ التَّنوين وَحْدَه ؛ لأنه صوت يلحق آخر الاسم . والثاني : هو من صَرَفْتُ الشيء وصرَّفته إذا ردَّدته وقلَّبته في الجهات)[١٤] وحدَّه ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) فقال :(التصريف علم بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب)[١٥]وقال الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) : (إن التصريف (تفعيل) من الصَّرف ، وهو أن تُصرِّفَ الكلمةَ المفردةَ ، فتَتَوَلَّدُ منها ألفاظٌ مختلفةٌ ، ومعانٍ متفاوتةٌ)[١٦] وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) : (التصريف لغة : التقليب من حالةٍ إلى حالةٍ وهو مصدر ، صرَّف أي جعله ينقلب في أنحاء كثيرة وجهات مُختلفة ومِنْهُ قوله تعالى ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾[١٧] . ومنه قوله تعالى﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾[١٨] ، أي : جعلناه على أنحاء وجهات مُتَعَدِّدَة أي : ليس ضرباً واحداً)[١٩] . وقال ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) :(وقد كان ينبغي أن يقدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية ، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب . ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب ، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب)[٢٠] والتصريف بالمعنى العِلمي:(عِلمٌ بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء ، وبالمعنى العَمَلي : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة ، لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، والتثنية والجمع إلى غير ذلك)[٢١] .

وموضوعه : الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال ، كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ، ونحوها . ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وواضعه : معاذ بن مُسلم الهرَّاء ، وقيل : سَيِّدُنا عليٌّ – كرَّم الله وَجهَهُ .وثمرته : صَونُ اللسانِ عن الخطأ في المفردات ، ومراعاةُ قانون اللغة في المكاتبةِ .واستمداده : من كلام الله تعالى ، وكلام رسوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وكلام العرب[٢٢]عرض العيني لمعنى الصرف ذاكراً معناه اللغوي نقلاً عن علماء اللغة فقال في الكلام عن قول الطحاوي : (كتاب الصرف)[٢٣] : هذا كتاب في بيان أحكام الصرف ، وهو من صرفتَ الدَّراهم بالدنانير ، وبين الدرهمين صرفٌ ، أي : فضل ، لجودة فضة أحدهما والصرف عند الفقهاء : هو بيع الثمن بالثمن[٢٤] وفي اللغة : هو النقل مما فيه نقل من يد إلى يد ولهذا سمي من يصرف فيه بالنقل صرَّافًا وصيرفًا وصيرفيًا .قال الجوهري : الصيرف : المحتال المتصرف في الأمور ، والصيرفيُّ : الصرَّاف من المصارفة ، وقوم صيارفة ، والياء للنسبة ، وقد جاء في الشعر الصياريف ، قال[٢٥] :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْــيَ الدَّراهِـمِ تَنْقــادُ الصَّيارِيــفِ

(لما احتاج إلى إتمام الوزن أشبع الحركة ضرورة حتى صارت حرفاً)[٢٦] .

ولأهمية الدراسة الصرفية فقد عرض العيني للكثير من الشواهد ووجَّهها توجيهًا صرفيًا ، ذكر فيها مسائل الأبنية الصرفية والتذكير والتأنيث والجمع والتصغير والنسب وغيرها ، وهي مبثوثة في هذا الكتاب (نخب الأفكار) وسأعرض لبعض منها بإيجاز ، لكي لا يطول الكلام مما لا طائل منه ، ومن المسائل التي عرض لها العيني :

أولاً – الأبنية :

بعد أن عرضنا بإيجاز معنى الصرف ، وابتعاداً عن الإطناب ؛ ولكثرة الألفاظ التي عرض لها العيني ، وذكر أوزانها وأبوابها سواء أكانت من الأسماء أم من الأفعال أم من المصادر سأعرض لبعض من أحوال الأبنية التي ذكرها العيني ، ومنها المشتقات ، وأذكر منها :

١.اسم الفاعل والمفعول :

أورد العيني ما أخرجه ابن حزم عن ابن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قال : (حُرِّمَتِ الخَمرُ بِعَينِها ، قَليلُها وكَثِيْرُها ، والمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ)[٢٧] . قال العيني : (المُسكرُ من كُلِّ شَرابٍ على صِيغَةِ اسم الفاعل)[٢٨] .

وعلى هذا يكون اسم الفاعل مشتقًا من غير الثلاثي مع إبدال ياء المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، والفعل هنا (أسْكَرَ) على القياس .

ومما أورده على أنه اسم مفعول رواية الطحاوي عن رجل من بني أسد ، قال : (... فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ مُغْضَبٌ ...)[٢٩] .

قال العيني : (قوله (وهو مغضب) مُغْضَبٌ بفتح الضاد مفعول من الإغضاب[٣٠] .وهنا وجَّه العيني (مغضب) على أنه اسم مفعول من غير الثلاثي المبني للمجهول ، وهو مشتق من أُغْضِبَ بضم الهمزة وسكون الغين وكسر الضاد وبالياء الموحدة ، فيكون صياغة اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، على قياس ما ذهب إليه علماء النحو والصرف في صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي) . ومما أورده العيني بين اسم الفاعل واسم المفعول قول الطحاوي : (فإنِ اعتلَّ مُعتلٌّ بالصلاةِ بِعَرَفَةَ وبِجَمْعٍ)[٣١] .

قال العيني : (قوله (فإن اعتلَّ مُعتَلٌّ) المعتل ههنا اسم فاعل ، ولكنه يشترك في مثل هذه الصيغة اسم الفاعل واسم المفعول ، ويحصل الفرق بالقرينة مثل الصلة ونحوها ، يقال : هذا معتل للفاعل ، ومعتل فيه للمفعول ، وإنما لم يظهر الفرق بين الفاعل والمفعول في مثل هذا لأجل الإدغام ، والفرق فيه تقديري ؛ لأن ما قبل آخره مكسور في الفاعل ، ومفتوح في المفعول : تقول : معتلِل ، ومعتلَل ، عند فك الإدغام ، وإذا أدغمت إحدى اللامين في الأخرى يزول الفرق الصوري ، ويبقى التقديري)[٣٢] .

وأورد كذلك رواية الطحاوي عن ابن عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قال : (نَهَى رسولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عن الصلاة في سبعة مواطن : في المَزْبَلَةِ ، والمَجْزَرَةِ ، والمَقْبَرَةِ ، وقارِعةِ الطَّرِيقِ ، والحمَّام ، ومعاطِنِ الإبِلِ ، وفَوقَ بَيتِ اللهِ)[٣٣] . قال العيني : (وقارعة الطريق يعني التي تقرعها الأقدام ، فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل : الأسواق ، والمشارع ، والجادَّة للسفر)[٣٤] .

٢.الصفة المشبهة باسم الفاعل :

الصفة المشبَّهة باسم الفاعل : هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى ، وعدم موازنتها للفعل المضارع ، كـ (ضَخْمٍ ، وعَظِيمٍ ، وحَسَنٍ)[٣٥] .

قال المرادي : (فإن قلت : لِمَ قال : فاعل معنى ؟ قلت : لأنه لا تضاف الصفة إليه إلا بعد إسنادها إلى ضمير الموصوف ، فلم يبقَ فاعلاً إلا من جهة المعنى)[٣٦] .

(والصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل من أوجه : أحدها : أنها تدل على الحدث ، ومن قام به ، والثاني : أنها تؤنث وتذكر ، والثالث : أنها تثنى وتجمع ، وكان حقها ألا تعمل عمل فعلها ؛ لأنّها لا تجري على المضارع ، ولا هي معدولة عن الجاري عليه ، إلا أنَّها عملت لمشابهتها اسم الفاعل)[٣٧] .

قال ابن هشام : (وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور :

أحدها : أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي ، كـ (حَسَنٍ) و(جَميلٍ) وهو يصاغ منها ، كقائم وضارب .

الثاني : أنها للزمن الحاضر الدائم ، دون الماضي المنقطع والمستقبل ، وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة .

الثالث : أنها تكون مجارية للمضارع في حركته وسكونه ؛ كـ (طاهر القلب) و (ضامر البطن) و(مستقيم الرأي) و(معتدل القامةِ) وغير مجارية له ، وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كـ (حسن) و(جميل) و(ضخم) و(ملآن) ، ولا يكون اسم الفاعل مجارياً له .

الرابع : أنَّ منصوبها لا يتقدم عليها ، بخلاف منصوبه ، ومن ثم صح النصب في نحو: (زيداً أنا ضاربُهُ) وامتنع في نحو (زيد أبوه حسن وجهه) .

الخامس : أنَّه يلزم كون معمولها سببياً ، أي : متصلاً بضمير موصوفها ، إما لفظاً نحو :(زيدٌ حسَنٌ وجهُهُ) ، وإما معنًى ، نحو (زيدٌ حسَنُ الوجهِ) ، أي : منه ، وقيل : إن(أل) خلف عن المضاف إليه)[٣٨] .

وللصفة المشبهة أوزان ذكرها العلماء ، لا داعي لذكرها هنا ؛ لكي لا يطول الكلام في هذا الموضوع ، وسأكتفي بما وجهه العيني على أنَّه صفة مشبهة باسم الفاعل في هذا الكتاب (نخب الأفكار) ومنها :

أورد العيني رواية الطحاوي عن أبي محذورة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قوله :(كُنتُ غُلامًا صيِّتًا ...)[٣٩] .

قال العيني : (قوله (صَيِّتًا) على وزن ضَيِّقًا ، صفة مشبهة ، وأراد به الصوت عاليَهُ ، يقال : صَيِّتٌ ، وصائِت ، مثل : مَيِّت ، ومَائت ، وأصله صَيْوِتٌ ؛ لأنهُ من الأجوف الواوي ، اجتمعت الواو ، والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواوُ ياءً وأدغمت الياء في الياء)[٤٠] .

قال ابن الأثير : (صَيِّتًا) ، أي : شديدُ الصَّوت عاليَهُ ، وبناؤه فَيْعِل[٤١] ومن أوزان الصفة المشبهة ما أورده العيني رواية الطحاوي عن أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قال : (لَقِيتُ النَّبيَّ ، وأنا جُنُبٌ ...)[٤٢] قال العيني : ((جُنُب) على وزن فُعُل بضمتين ، صفة مشبهة ، ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمؤنث بلفظٍ واحدٍ ، وقد يجمع على أجنابٍ وجُنُبينَ . وأجنبَ يجنبُ إجنابًا)[٤٣] .والأمثلة التي ذكرها العيني ، هي من أبنية الصفة المشبهة ، فـ (صَيِّتٌ) من الأوزان غير الغالبة ، و(جُنُب) على وزن فُعُل من الأوزان المختصة بباب شَرُفَ ، وهو من القليل ، على ما ذهب إليه علماء الصرف[٤٤] .وأورد العيني لتأنيث الصفة المشبهة رواية الطحاوي عن عبد الله بن عباس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قال : قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إنَّ في أبوالِ الإبِلِ وألْبانِها شِفاءً لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُم)[٤٥] . قال العيني : ((قوله (للذَّربةِ بُطُونُهُم) من الذَّرب بالتحريك ، وهو : الدَّاء الذي يعرض للمعدةِ فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه ، يُقال : ذربت معدته تذرب ذَرباً : فسدت ، والذَّربة ههنا صفة مشبهة بفتح الذال المعجم وكسر الراء ، تقول : رجُلٌ ذَرِبٌ ، ومعدةٌ ذَرِبةٌ) [٤٦] .

٣.صيغة المبالغة :

(المبالغة : هي أن يذكر المتكلِّمُ وَصْفاً فيزيد فيه حتَّى يكون أبلغ في المعنى الذي قصده)[٤٧] .(والمبالغة ضربان : مُبالغة بالوَصف بأن يخرج إلى حد الاستحالة ، ومنه قوله تعالى﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ ﴾[٤٨]. ومبالغة بالصيغة)[٤٩] .وصيغة المبالغة تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى : فعَّال ، أو فَعُول ، أو مِفْعال ، بكثرة ، وإلى فَعيل أو فعِل ، بقلَّة فيعمل عمله بشروطه[٥٠] وقال السيوطي : (ولدلالتها على المبالغة لم تستعمل إلا حيث يُمكن الكثرة فلا يُقال مَوَّات ولا قتَّال زيداً ، بخلاف قتَّال الناس)[٥١] .

(وأوزانها كلها سماعية فيُحفظ ما ورد منها ، ولا يُقاسُ عليه ، وصيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة ؛ لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في

النفس)[٥٢] . ومن الشواهد التي وجهها العيني على أنها من أوزان صيغة المبالغة ما أخرجه أبو داود عن عبد الله بن حسان العنبري عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قوله : (.. ويَتَعاونانِ عَلَى الفَتَّان)[٥٣] .قال العيني :(قوله (على الفتَّان)يروى بضم الفاء وفتحها، فبالضم جمع فاتن، أي: يعاون أحدهما على الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وبالفتح هو:الشيطانُ ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين، وفتَّان مبالغة فاتن)[٥٤]. (وذكره في موضع آخر ، فقال : (فَتَّان) فَعَّال بالتشديد مبالغة فاتن)[٥٥]

ومن الشواهد التي ذكرها العيني على إضافة الهاء للمبالغة ، أي : إضافة الهاء على (فُعَّال) فتصبح (فُعَّالة) ما أورده في رواية الطحاوي عن عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – قولها عن جويرية بنت الحارث : (وكانت حُلوة مُلَّاحة ..)[٥٦] .قال العيني : ((والمُلاَّحة) بضم الميم وتشديد اللام ، معناه شديدة المَلاحَة ، وهو من أبنية المبالغة ، وقال الزمخشري : وكانت امرأة مُلاحة بتخفيف اللام ، أي : ذات مَلاحةٍ ، وفُعَالٌ مبالغة في فَعِيلٍ ، نحو كريمٍ وكرامٍ وكبيرٍ وكُبار ، وفُعَّال بالتشديد أبلغ منه ، وقال الخطابي : يقال : جارية مُلاحة ومَليحة ، وفعَّال يجيء في المنعوت بمعنى التوكيد فإذا شددوا كان أبلغ في التوكيد ، كقوله تعالى[٥٧]: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾)[٥٨] . وهنا جاءت صيغة المبالغة بزيادة الهاء والتي تسمى هاء المبالغة . قال الثعالبي : (هاءُ المُبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكَّر نحو قولك : رجلٌ علاَّمة ، ونسَّابة ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء على صفات الله عزَّ وجلَّ بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة)[٥٩] .وأورد العيني من صيغ المبالغة ما هو على وزن (مِفعيل) رواية الطحاوي عن عبد الله – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عن النبي – عَلَيْهِ وعلى آلِهِ الصَّلاةُ السَّلامُ – قال :(لَيسَ المِسْكينُ بالطَّوَّاف الذي تَرُدُّهُ التَّمرَةُ والتَّمرَتَانِ واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ ..)[٦٠] . قال العيني : (قوله (لَيسَ المِسْكِينُ) هو مِفْعِيلٌ من صيغ المبالغة كمنطيق ، واشتقاقه من السكون ، ويستوي في هذه الصيغة المذكر والمؤنث ، يقال رجلٌ مِسكينٌ ، وامرأةٌ مِسكينٌ ، ويقال : مِسكينة أيضاً ، وجمعه مساكين ، ومسكينون)[٦١] .

٤.اسما المرة والهيئة :

اسم المَرَّة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، واسم الهيئة : مصدر يدلُّ على هيئةِ الفِعلِ حين وُقُوعِهِ[٦٢] .

وبناء المَرَّة الواحدة من الثلاثي المجرد من الزوائد الذي لا تاء فيه على (فَعْلَة) نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبَة ، وقَتَلْتُ قَتْلَة ، وقُمتُ قَومَة ، وقَعَدْتُ قَعْدَة ، وقَلَّ : إتيانَة ولقَاءَة ، ومن غير الثلاثي على (إفْعَالَة) كـ : إعطاءة وانطلاقَة . على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره[٦٣] .

(وبناء النوع من المصدر الثلاثي المجرد على (فِعْلَة) بكسر الفاء نحو : ضَرَبْتُ ضِرْبَةَ وقَتَلْتُ قِتْلَةَ سُوءٍ ، ومَاتَ مِيتَةَ سُوء)[٦٤] .وذكر ركن الدين هذا البناء مفصلاً فقال : (وبناءُ المرة والنوع مما عدا الثلاثي المجرَّد من الزوائد الذي لا تاء فيه على وزن المصدر المستعمل ، وهو إما ثلاثي مجرد فيه تاء ، أو غير ثلاثي مجرد : فإن كان ثلاثيًا مجردًا فيه تاء ، نحو : طِلْبَة ونِشدَة وكُدْرَة ، فإنه يستعمل على حالة للمرَّة والنوع ، ويفرق بين المرَّة والنوع بقرينة لفظية ، نحو : نَشَدْتُ نِشدةً واحدةً ، أو نوعاً نحو : نِشْدَةَ سُوء ، أو نِشدة لُطف ، أو بقرينة معنوية . وإن كان غير ثلاثي مجرد ، بأن كان ثلاثيًا مزيدًا فيه أو رباعيًا ، فإن كان فيه تاء ، نحو : إجابة واستجابة ودحرجة ، يستعمل على حاله ، ويفرق بين النوع والمرة بقرينة لفظية أو معنوية . وإذا لم يكن في المصدر المستعمل تاء وقصدت المَرَّة رُدت التاء فيه ، نحو انطلقت انطلاقة ، واستخرجت استخراجة ، وأُعطيتُ إعطاءة . وأما قولهم : أَتَيْتُه إتيانة ، ولَقِيتُه لِقاءَة للمرَّة فشاذٌّ ؛ لأن القياس : أتيته أَتية ، ولقيتُه لَقيَة ، لأنَّا ذكرنا أن مصدر الثلاثي المجرد إذا لم يكن فيه تاء يبنى للمَرَّةِ على (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين وأتى ولقي ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره)[٦٥] .

وقد عرض العيني لبعض الألفاظ التي ذكرها في كتابه (نخب الأفكار) ووجهها على أنها دالة على اسم المَرَّة أو الهيئة ، وهي مبثوثة في هذا الكتاب ومنها :

أورد العيني رواية الطحاوي عن الرُّبَيِّع بنْتِ مُعَوِّذٍ قولها : بعث الرسول – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في الأنصار : (... ونَتَّخِذُ لَهُمُ اللُّعبَةَ مِنَ العِهْنِ ...)[٦٦] . قال العيني : (قوله (اللُّعبَة) بِضَم اللام :اسم لكل ما يلعب به ، ومنه لُعبَة الشطرنج ، والنرد ، واللَّعبَةُ – بفتح اللام – المَرَّة الواحدة من اللَّعِب ، واللِّعبة بالكسر نوع منه ، مثل الرِّكْبَة والجِلْسَة)[٦٧]

وأورد قول الطحاوي : (باب في فتح رَسولِ الله – عَلَيْهِ السَّلامُ – مَكَّةَ عَنْوَةً)[٦٨] .

قال العيني : (هذا كتاب في بيان أن مكة فُتِحَت عَنْوةً لا صُلْحاً ، والعَنْوَة : القَهْرُ والغَلَبَة ، والعَنْوَةُ : فَعْلَة من عَنا يَعْنو ، إذا ذَلَّ وخَضَعَ ، والعَنْوة : المَرَّة الواحِدة منه ، كأن المأخوذ بِها يَخْضَع ويَذِلّ)[٦٩] .

ونقل قول ابن منظور : قال تعالى:﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ ﴾[٧٠] ، قال الفراء : عَنَتِ الوُجُوهُ : نصبت له وعملت له ، والعَنْوَة : القَهْرُ ، وأخَذتُه عَنْوَةً ، أي : قَسراً وقهراً ، وفتحت هذه البلدة عَنْوَةً ، أي : فتحت بالقتال[٧١] . وأورد أيضاً رواية الطحاوي عن الفُريعة بنت مالك قولها لرسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (... وأَنَا أَكْرَهُ القَعْدَةَ فِيهَا ...)[٧٢] .قال العيني : (قوله (وأَنا أكرَهُ القَعدَةَ فيها) بفتح القاف أي : القُعُود ، ولكنَّ القِعْدَةَ بالكسر تدل على هيئة مخصوصة وبالفتح على المَرَّة)[٧٣] .

٥. اسم الآلة :

اسم الآلة : هو اسم ما يعالج به وينقل[٧٤] . أو هو اسم مَصُوغٌ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته[٧٥] .وتجيء على وزن (مِفعَل ، ومِفْعال ، ومِفْعَلَة) كالمِحْلَب ، والمِفْتَاح والمِكسَحَة[٧٦] .(وما جاء مضموم الميم والعين ، نحو : المُسعُط ، والمُنخُل ، والمُدهُن ، والمُكْحُلَة ، والمُحْرُضَة ، ليس بقياس فقد قال سيبويه[٧٧] : لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية)[٧٨] ؛ لأن الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة ، فلا يقال مُدْهُن إلا لآلة جعلت للدُهُن ، ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وغيرهما[٧٩] .(واسم الآلة لا يبنى إلا من الأفعال المتعدية ؛ لأن الآلة لا تكون إلا للأفعال المتعدية ، ولا تكون للأفعال اللازمة ، إذ لا مفعول للأفعال اللازمة)[٨٠] .(وقد يكون من الثلاثي المجرد اللازم كالمِصباح من (صَبُحَ الوجهُ)إذا أشرق وأنار والمدخنة من(دخَنَتِ النَّارُ تَدْخِنُ وتَدْخُنُ)إذا خرج دُخانُها)[٨١] (وقد أتى جامداً على أوزان شتى ، لا ضابط لها ، كالفأس ، والقَدُوم ، والسِّكين ،وهَلُمَّ جَراً)[٨٢] . وقال الدكتور عباس حسن على ما نقله من مجلة المجمع اللغوي في القاهرة : (يضاف إلى الصيغ الثلاث المشهورة في اسم الآلة ، وهي (مِفْعَل ، مِفْعَلَة ، مِفعال ، وكذا : (فِعَّالة) التي أقر مجلس المجمع قياسيتها من قبل ... صيغ أخرى ، هي :

أ–فِعال ، مثل : إراث (لما تؤرث به النار) ، أي : توقد) .

ب–(فاعلة) مثل : ساقية .

ج–فاعول ، مثل : ساطور ، وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبعًا)[٨٣] . وعرض العيني بعض الألفاظ ووجَّهها على أنها أسماء آلات ذاكراً أوزانها ، ومنها :أورد العيني ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي قتادة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قوله لرسول الله – عَلَيْهِ السَّلامُ : (

... مَعِي مِيضأَةٌ فيها شَيءٌ مِنْ مَاءٍ ...)[٨٤] .قال العيني : (قوله : (مِيْضَأَةٌ) بكسر الميم والقصر ، وقد يمد ، وهي : مِطهرة كبيرة يتوضأ منها ، وزنها مِفعَلَة ، ومِفعالَة ، والميم زائدة)[٨٥] . قال الصفدي : (مِيضأَة بالهمز ، والجمع مواضِئ ، وأصل الياء الواو في مِيضَأَة)[٨٦] ويؤيد ما ذهب إليه العيني في أحد رأييه على أنَّها على وزن مِفْعالَة قول الزمخشري : (توضَّأ وضُوءاً سابغاً بوضوءٍ طاهرٍ من ميضاءة له)[٨٧] .وأورد العيني رواية الطحاوي عن عائشة – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (... فإن كانت لَتَغتَمِسُ في المِرْكَنِ ، ..)[٨٨] .قال العيني : (المِرْكَن : بكسر الميم : الإجانة التي تغسل فيها الثياب ، والميم زائدة ، وهي التي تخص الآلات)[٨٩] ومن الملاحظ أن العيني تارة يذكر الوزن لاسم الآلة فقط ، وأخرى يذكر أنها من أسماء الآلة دون وزنها ، والذي أظنه أنَّ العيني فعل هذا لوضوحها ؛ لأنها معروفة يومئذ .

٦. اسما الزمان والمكان :

(هما اسمان مصوغان من المصدر الأصلي للفعل ؛ للدلالة على زمان الفعل ومكانه ، زيادة على المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر)[٩٠] .(واسم زمان الحدث ومكانه يبنى على (مَفْعَل) بفتح الميم والعين من (يَفْعُلُ) بضم العين ، كمَقْتَلِ الحسين – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – لزمان القتل ومكانه ، وكذا من المعتل كالمثوى والمقام ، وهذه للمصدر أيضاً)[٩١] (ويبنيان من الذي مضارعه يَفْعِلُ – بكسر العين – ومن المعتل الفاء ، وإن كان مفتوح العين على وزن مَفْعِل – بكسر العين – نحو: مَضْرِب من ضَرَبَ يَضْرِب ، ومَوْضِع من وَضَعَ،وقد جاء الفتح شاذاً مع الكسر نحو : مَدَبُّ النمل)[٩٢] .وجاءت أسماء الزَّمان والمكان من الذي مضارعه (يَفْعُلُ) بضم العين على وزن (مَفْعِل – بكسر العين – على خلاف القياس من إحدى عشرة كلمة ، وهي : المَنْسِكُ ، والمَجْزِرُ ، والمَنبِت ، والمَطلِع ، والمَشرِق ، والمَغرِب ، والمَفرِق ، والمَسقِط ، والمَرفِق ، والمَسْجِد ، والمَنْخِر ، من نَسَكَ يَنسِك ، ونَبَتَ ينبُتُ ، وطَلَعَ يطلُعُ ، وشَرَقَ يشرُق ، وغَرَبَ يغرُب ، وفَرَقَ يَفرُق ، وسَقطَ يَسقُط ، ورَفَق يرفُق ، وسجَد يَسجُد ، ونَخرَ ينخُر ، وهو صوت الأنف)[٩٣] . ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ، كمُكْرَم ومُسْتَخرَج ومُستعان[٩٤] .وقد يبنى اسمُ المكان من الأسماء على وزن (مَفْعَلة) للدلالة على كثرة الشيء في المكان مثل : (مَسبَعةٍ ومأسدةٍ ، ومَذأَبةٍ ، ومَبْطَخةٍ ، ومَقثأةٍ ...)[٩٥] .

وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث كالمظُنة والمزُلة ، والمقبرة والمشرَفةِ ، ضماً وفتحاً في المقبُرة والمشرُفة ، وهو ليس بقياس ، وأما ما جاء على (مَفعُلة) بالضم ، كالمقبُرة والمشرُفة والمزرُعة ، فإنَّها لا يذهب بها مذهب الفعل[٩٦] .

ومن الأسماء التي وجَّهها العيني على أنها أسماء زمان ومكان ما ورد في رواية الطحاوي عن نافع أن عبد الله بن عمر أقبل من الجَرَفِ حَتَّى إذا كانَ بالمِرْبَدِ ، تَيَمَّمَ صَعيداً طَيِّباً ..[٩٧].

قال العيني : (قوله (بالمِرْبَدِ) بكسر الميم وفتح الباء من رَبَدَ بالمكان : إذا أقام فيه ، ورَبَدَهُ إذا حبسه وأراد به : الموضع الذي تحبس فيه الإبل ، والغنم ، وبه سُمي مِرْبد البصرة ، والمدينة ، والمِربَد أيضاً : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف ، كالبَيْدَر للحِنْطة)[٩٨] .

وهذا ما ذكره السيوطي بقوله : (وكَثُرَ مِفعَل بكسر الميم وفتح العين للمكان كمِطبَخ لمكان الطبخ ومِرفَق لبيت الخَلاء)[٩٩] .

وأورد أيضاً رواية الطحاوي عن أبي هريرة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ – نَعَى لِلنَّاسِ النَّجاشيَّ ... ثُمَّ خَرج إلى المُصَلَّى ...[١٠٠] . قال العيني : ((إلى المُصَلَّى) بضم الميم وهو الموضع الذي كان عَلَيْهِ السَّلامُ يُصلِّي فيه العيد)[١٠١] . والمصلى مصوغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول[١٠٢] .ومما وجهه العيني على أنه يقع للمصدر والزمان والمكان ، ما ورد في قول الطحاوي :(كِتابُ مَناسِكِ الحَجِّ)[١٠٣] .

قال العيني : (هذا كتاب في بيان مناسك الحج ، والمناسك جمع منسَكِ بفتح السين وكسرها ، وهو المتعبد ، ويقع على المصدر ، والزمان ، والمكان ، ثم سُمِّيت أمور الحج كلها مَناسِك الحَجِّ)[١٠٤] . وهذا الوزن هو مما جاء على غير القياس كما ذكرنا آنفاً .

وأورد العيني رواية الطحاوي عن أبي سعيد الخدري – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أن إعرابياً سَألَ النَّبيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ – فقال : (إنِّي في حَائِطٍ مَضَبَّةٍ ..)[١٠٥] .قال العيني : (قوله : (في حائط مَضَبَّةٍ) المَضَبَّة : بفتح الميم ، والضاد ، على وزن مَفْعَلَّة ، يقال : مَضَبَّة ، أي : ذات ضباب)[١٠٦] . ونقل العيني قول ابن الأثير فقال : (قال ابن الأثير : جاءت الرواية بضم الميم ، وكسر الضاد ، والمعروف بفتحها ، يقال : أضبت أرض فلان : إذا كَثُرَ ضبابها ، وهي أرض مَضَبَّة ، أي : ذات ضباب ، مثل مَأسَدَةٌ ، و مَذْأَبَةٌ ، ومَرْبَعَةٌ

، أي : ذات أُسُودٍ ، وذئابٍ ، ويرابيع . وجمعُ المَضَبَّةِ : مَضابٌ ، فأما مُضِبَّة فهي اسمُ فاعل من أَضَبَّتْ كأَغدَّت ، فهي مُغِدَّة ، فإن صحَّت الرِّوايَة فهي بِمَعْناها)[١٠٧] .

ثانياً – النسب :

توطئة :

النَّسبُ في اللغة : واحِد الأنساب . والنِّسبةُ و النُسْبَة مِثْلُهُ ، وانتسب إلى أبيه ، أي اعتزى وتَنَسَّبَ ، أي ادَّعى أنَّهُ نَسِيبُكَ ، ورَجُلٌ نَسَّابَةٌ ، أي عليمٌ بالأنساب والهاء للمبالغة في المدح[١٠٨] .

(والنَّسب معروف قال تعالى :﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾[١٠٩]. وفي الحديث عن النبي– عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : (يَحرُمُ مِنَ الرِّضاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ)[١١٠])[١١١] قال ابن السراج : (النَّسب : هو أن تضيف الاسم إلى رجل أو بلد أو حيٍّ أو قبيلةٍ ويكون جميع ما يُنسَبُ إليه على لفظ الواحد المذكَّر ، فإن نسبتَ شيئاً من الأسماء إلى واحدٍ من هذه زدتَ في آخره ياءين ، الأولى منهما مدغمةٌ في الأخرى وكسرتَ لَها ما قبلها ، هذا أَصل النسب إلا أنْ تخرجَ الكلمةُ إلى ما يستثقلونَ من اجتماع الكسراتِ والياءاتِ وحروف العلل ، وقد عدلتِ العربُ أسماءً عن ألفاظِها في النَّسَبِ وغيَّرتها وأخذت سَماعًا منهم فتلك تقال كما قالوها ، ولا يقاس عليها)[١١٢] . (والاسم المنسوب : هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث ، وذلك نحو قولك : هاشميٌّ وبصريٌّ)[١١٣] .(ويحدث بالنسب ثلاثة تغييرات : الأول : لفظي : وهو ثلاثة أشياء : الحاق ياء مشددة آخر المنسوب إليه وكسر ما قبلها ، ونقل إعرابه إليها .

والثاني : معنوي : وهو صيرورته اسمًا لما لم يكن له .

والثالث : حكمي : وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمر والظاهر باطراد)[١١٤] .

ولعدم الإطالة سأكتفي بهذا العرض الموجز عن موضوع النسب ، وسأعرض بعض الشواهد التي ذكرها العيني في هذا الكتاب (نخب الأفكار) ، منها :

أورد العيني قول الطحاوي : (باب : شهادة البَدَويِّ هَلْ تُقْبَلُ عَلَى القَرَوِيِّ)[١١٥] قال العيني : (البَدَوِيِّ : من سكن البادية ، وهو نسبة إلى البدو ، لا إلى البادية ؛ لأنَّ النسبة

إلى البادية بادويّ ، والنسبة إلى البدو بَدَويٍّ ، والبدو والبادية واحد . و(القَرَويُّ) نسبة إلى القرية)[١١٦] .

قال الرضي : (وبَدَوِيٌّ شاذٌّ ؛ لأنَّه منسوب إلى البَدْوِ ، وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ)[١١٧] ؛ (لأن القياس سكون الدال ، فتحريكه غير قياسي)[١١٨] .

ونسبه الوقاد (ت ٩٠٥هـ) إلى البادية وهو شاذ فقال : (والنسب بالنقص ، كقولهم : (بَدويّ) بحذف الألف نسبة إلى البادية ، وهو للعدول من الثقل إلى الخفة)[١١٩] ، (وفي النسبة إلى البادية (بَدَويٌّ) والقياس (بَادَويٌّ) أو(بادِيٌّ))[١٢٠] .

قال الخليل : (والنسبةُ إلى القَرْيَةِ قَرَويٌّ)[١٢١] . وفي النهاية (القَرَويُّ : منسوب إلى القَرْية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياسُ : قَرَئِيٌّ)[١٢٢] . وفي المحكم : (النسب إلى قَرْيَة : قَرَئِيٌّ ، في قول أبي عمرو ، وقَرَويٍّ ، في قول يُونس ، وقول بعضهم ، ما رأيتُ قروياً أفصح من الحجَّاج ، إنما نسبه إلى القرية ، التي هي المصر)[١٢٣] . النَّسب إلى ما كان على وزن (فَعِيل ، وفُعيل) .قال المبرد : (اعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره ، وكانت الياء ساكنة ، فحذفها جائز ؛ لأنَّها حرف ميت ، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة ، فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هُوَ الوَجه ، وذلك قولك في النَّسب إلى سُلَيم : سُلميّ ، وإلى ثَقيف : ثَقَفِيٌّ ، وإلى قُريش : قُرَشيّ)[١٢٤] .

قال أبو الحسن ابن الوراق (ت ٣٨١هـ) معللاً : (وإنْ كان في الاسم المنسوب إليه ياء خفيفة قبل آخره ، أعني بالخفيفة : الساكنة الزائدة ، نحو : تميم ، وثَقيف ، وفقيم ، وسُليم ، وقريش ، وما أشبه ذَلك ، فالأَجود أَلا تحذف من الأَشياء شيئاً ، إذا نسبت إليها ، كقولك : تميميٌّ ، وفقيميٌّ ، وقد حذفوا الياء من بعض ذلك ، قالوا في قُرَيش : قُرَشي ، وفي ثَقيف : ثقفي ، وَفي هُذيل : هُذَليٌّ ، وهُذَيليٌّ ، عمَّن أثبت الياء ، فعلى الأصل ، ومَن حذف فلاستثقال الياء والكسرات ، وليس قبل الكسر إلا حرف واحد ، والحرفُ الواحدِ قليل ، فصار بمنزلة ما لا حُكم لَهُ في الكَلِمَةِ ، فإن كان قبل الكسرة حرفان ، لم يجب الفتح ، تقول في تغلب : تغلبي ؛ لأنَّ أول الكلمة حرفانِ ، فقوي صدر الكلمة ، ويجوز الفَتح ، فأمَّا هُذليٌّ وثقفيٌّ ، فالأصل : هُذيليٌّ وثقيفيٌّ ، وإنما حذفُوا الياء مِنهُما استثقالاً للكسرة مع الياء)[١٢٥] .

ومن الشواهد على ذلك ما أورده العيني في رواية الطحاوي عن الحسن : (أَنَّ وَفدَ ثَقيفٍ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ – عَلَيْهِ السَّلامُ – ضَرَبَ لَهُم قُبَّةً في المَسْجِدِ)[١٢٦] .

قال العيني : (و(ثقيف) أبو قبيلة من هوازن ، واسمه قُسَيْ ، والنسبة إليه : ثقفيّ ، وأصله من ثَقِفَ الرجل ثقافة ، أي : صار حاذقًا خفيفًا فهو ثَقْفٌ ، مثل : ضَخْمٍ ، ومنه المثاقب ، والثقاف ما تسوَّى به الرماح ..)[١٢٧] .

واكتفى العيني بذكر النَّسب إلى ثَقِيف ولم يذكر أَنَّه على غير قياس لجوازه على ما أظُنُّ . وهذا ما ذكره سيبويه فقال : (فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في ثَقِيف ثَقَفِيٌّ)[١٢٨] .

ثالثاً – التصغير :

(وهو لغة : التقليل . واصطلاحاً : تغيير مخصوص يأتي بيانه ، وقد سبق أنه ملحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى)[١٢٩] .(والتصغير : عبارة عن تغيير الاسم ليدل على صغر المسمى ، وقلة أجزائه ، إذ الكبير ما كثرت أجزاؤه ، والصغير بعكس ذلك)[١٣٠] .قال سيبويه : (اعلم أَنَّ التصغير إنَّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة : على فُعَيلٍ ، وفُعَيعِلٍ ، و فُعَيعِيلٍ) . فأمَّا فعيلٌ فلما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف ، وهو أدنى التصغير ، ولا يكون مصغَّرٌ على أقل من فعيل ، وذلك نحو قُبيسٍ ، وجُمَيلٍ ، وجُبَيلٍ ، وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أَحرف . وأما فعيعلٌ فلما كان على أربعة أحرف وذلك نحو : جعيفرٍ ومطيرفٍ. وأما فعيعيلٌ فلما كان على خمسة أحرف ، وكان الرابع منه واواً أو ألفاً أو ياءً ، وذلك نحو قولك في مصباحٍ مصيبيح ، وفي قنديل قنيديلٌ)[١٣١] (وفي التصغير ترد أسماء إلى أصلها وأسماء لا ترد : وكل اسم على حرفين فإن التحقير يرده إلى أصله حتى يصير على مثال فعيل . وهو على ثلاثة أضرب : ما حُذِفَ فاؤه أو عينه أو لامه ، تقول في عدة وشية وكل وخذ اسمين : وَعْيدَة ، ووُشية وأُكيل وأُخيذ ، وفي دم وشفة وفم : دُمي وشفيهة ، وفويه . وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد إلى أصله . كقولهم في ميت وهار وناس : مُيَيت وهُوَير ونُوَيس . ولو رُدَّ لقيل : ميت وهوير وأُنيس)[١٣٢] .

أورد العيني ما أخرجه البخاري عن ابن عباس– رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أَنَّ رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – خرج إلى مكَّة ... قال أبو عبد الله والكَديدُ ماءٌ بَيْنَ عُسْفانَ وقُدَيْدٍ[١٣٣] .

قال العيني : (و(قُدَيْد) بضم القاف وفتح الدال ، موضع قريب من عُسْفان ، فكأنها في الأصل تصغير (قد))[١٣٤] . وهنا ذهب العيني إلى أنَّ (قُدَيد) على وزن فُعيل ، أحد أوزان التصغير .وأورد العيني رواية الطحاوي عن المطلب بن عبد الله المخزومي ، أن رجلاً سأل ابن عمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – عن الوتر فأمره أن يفصل ، فقال الرجل : إنِّي لأَخافُ أَن يَقولَ الناسُ

هِيَ البُتَيْراءُ[١٣٥] قال العيني : ((والبُتَيراءُ) على وزن فُعَيلاء ، وهو مصغر بَتْراء مؤنث أَبْتَر من البَتْرِ : وهو القطع)[١٣٦] .ونقل العيني قول ابن الأثير في النهاية : (البُتَيراء هو أنْ يُوتِر بِرَكْعَةٍ واحِدَةٍ ، وقيل : هُوَ الذي شَرَعَ في ركعتين فأتم الأُولى وقطع الثانية)[١٣٧] .وهذا التصغير مما يستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير، التي ذكرها النحاة والصرفيون ، ومنها (يُستثنى من كسر ما بعد التصغير ، ما قبل المَدَّة الزائدة قبل ألف التأنيث كـ (حمراء))[١٣٨] ، والتي قاس عليها العيني في توجيه تصغير (بَتْرَاء) إلى (بُتَيرَاء) الواردة في الحديث .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

فإني أنهيت هذا البحث متوصلًا إلى النتائج الآتية :

١. كان العيني – رحمه الله – إمامًا ، عالمًا ، علَّامة ، فقيهًا ، أصوليًا ، مفسرًا ، محدثًا ، مؤرخًا ، لغويًا ، نحويًا ، عارفًا بالصرف والعربية .
٢. عُني العيني بالدراسة الصرفية معتمدًا على آراء من سبقه أو عاصره من العلماء في توضيح المسائل الصرفية .
٣. عُني كثيرًا بتوضيح الأبنية الصرفية ولاسيما المشتقات ، وتعليل سبب اشتقاقها . وكذلك عُني بالمسائل الصرفية المتعلقة بالنسب والتصغير .
٤. يميل العيني إلى الإيجاز في عرض المسائل الصرفية .
٥. يكتفي العيني بذكر أوزان الألفاظ التي يعرض لها ، وتوجيهها توجيهًا صرفيًا .
٦. للعيني آراؤه الخاصة في توجيه بعض الأحكام الصرفية التي عرض لها في هذا الكتاب

Abstract

Morphological Issues in " Nakhb Alafkar fi Tanqih Mabani Alakhbar fi Sharh Ma'ani Alathar '' by Alaini (d.855A.H.)

Keyword : attribution , minimization , instrumental

A Ph. D. Dissertation extracted study

Prof. Ali Abdullah Hussein Al Anbagi (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Asst. Ins. Ibrahim Khalaf Salih (M.A)
General Directory of Education in Anbar

The book in question is regarded to be a comprehensive scientific encyclopedia concerning prophetic hadith . Al Aini illustrates some of the utterances in the hadith , then extracts the sharia and fiqh rules out of them . He also presents linguistic and grammatical and orients them linguistically , morphologically , and grammatically depending on the observations of the previous and contemporary scholars as well as his own opinions for he is a brilliant scientist in many fields of knowledge .

The researcher was interested in the morphological studies in this work , therefore , the choice was made on the topic above . This study consisted of three sections proceeded by an introduction about the author and his book , and a precise background on morphology . The first section dealt with morphological structures . The researcher has chosen some derivations like agentive and participle , and subjective adjective , hyperbolic form , repetitive nominal and descriptive nominal forms , instrumental form , time and place derivations . The second section dealt with attribution , while the third section studied minimization forms . The study ended with a conclusion of the results of the study and a list of bibliography .

الهوامش

(١) مغاني الأخيار : ٣/١ ، والأعلام ، للزركلي : ١٦٣/٧ ، ونخب الأفكار : ١١/١ .

(٢) معجم المؤلفين : ١٥٠/١٢ ، وشرح سنن أبي داود : ٧/١ .

(٣) شرح سنن أبي داود : ٧/١ ، وبغية الوعاة : ٢٧٥/٢ ، ونخب الأفكار : ١١/١ .

(٤) شرح سنن أبي داود : ٩/١ ، ونخب الأفكار : ١٦/١ .

(٥) للمزيد ينظر : سنن أبي داود : ١٠/١ ، ونخب الأفكار : ١٢/١-١٣ ، وعقد الجمان : ٢٠ .

(٦) للمزيد ينظر : نخب الأفكار : ١٤/١-١٥ ، ومغاني الأخيار : ٣/١ ، وبغية الوعاة : ٢٧٥/٢ .

(٧) ينظر : نخب الأفكار : ١٧/١ ، ومغاني الأخيار : ٣/١ ، وبغية الوعاة : ٢٧٦/٢ .

(٨) ينظر : نخب الأفكار : ١٧/١ .

(٩) ينظر : نفسه : ١٧/١ .

(١٠) ينظر : نخب الأفكار : ٥٦٣/٨-٥٧٦ ، ٣٧٢/١١-٤٥٨ ، ٤٠٩/١٠-٤١٥ ، ٥/١٨-٤٠١ .

(١١) سورة البقرة : ١٦٤ ، وسورة الجاثية : ٥ .

(١٢) شرح الأشموني : ٤٠/٤ ، وينظر : شذا العرف : ١١ .

(١٣) المنصف : ٢/١ .

(١٤) اللباب في علل البناء والإعراب : ٧١/١-٧٢ .

(١٥) همع الهوامع : ٤٤٩/٣ .

(١٦) المفتاح في الصرف : ٢٦/١ .

(١٧) سورة الأنعام : ٤٦ ، ٦٥ .

(١٨) سورة الإسراء : ٤١ .

(١٩) الشافية في علم التصريف : ٦ ، وشرح الشافية ، للرضي : ١/١ .

(٢٠) الممتع : ٣٣ .

(٢١) شذا العرف : ١١ ، وينظر : شرح ابن عقيل : ١٩١/٤ ، وشرح الأشموني : ٤٠/٤ .

(٢٢) شذا العرف : ١١ ، وينظر : شرح الأشموني : ٤٠/٤ ، وهمع الهوامع : ٤٤٩/٣ .

(٢٣) شرح معاني الآثار : ٦٤/٤ ، ونخب الأفكار : ٣٢٤/١٩ .

(٢٤) ينظر : كشاف الأسرار شرح أصول البزدوي : ١١٤/٤ .

(٢٥) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٧٥٠ .

(٢٦) الصحاح : ١٣٨٦/٤ (صرف) ، نخب الأفكار : ٣٢٤/١٩ .

(٢٧) المحلى بالآثار : ١٨٠/٦ ، ونخب الأفكار : ٣٦٩/٢١ .

(٢٨) نخب الأفكار : ٣٦٩/٢١ .

(٢٩) شرح معاني الآثار : ٢١/٢ ، ونخب الأفكار : ١٦٥/١٠ .

(٣٠) شرح معاني الآثار : ٢١/٢ ، ونخب الأفكار : ١٦٥/١٠ .

(٣١) شرح معاني الآثار : ١٦٥/١ ، ونخب الأفكار : ٤٠٤/٤ .

(٣٢) نخب الأفكار : ٤٠٦/٤ ، وينظر : ١٨٦/٨ .

(٣٣) شرح معاني الآثار : ٣٨٣/١ ، ونخب الأفكار : ٧١/٨-٧٢ .

(٣٤) نخب الأفكار : ٧٦/٨ .

(٣٥) شرح الكافية الشافية : ١٠٥٤/٢-١٠٥٥ ، وينظر : المفصل : ٢٩٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٤٤٣/١ ، وأوضح المسالك : ٢١٨/٣ .

(٣٦) توضيح المقاصد : ٨٧٤/٢ ، وينظر : الأصول : ١٣٠/١ .

(٣٧) توضيح المقاصد : ٨٧٥/٢ .

(٣٨) أوضح المسالك : ٢٢٠/٣ .

(٣٩) شرح معاني الآثار : ١٣٧/١ وفيه (صَبياً) بدل (صَيِّتاً) ، وأخرجه الدار قطني بلفظ (صَيِّتاً) ، ١٤/٣ ، ونخب الأفكار : ٨٠/٤ .

(٤٠) نخب الأفكار : ٨١/٤ ، وينظر : الصحاح : ٢٥٧/١ (صوت) .
(٤١) النهاية : ٦٤/٣ (صَيتَ) .
(٤٢) شرح معاني الآثار : ١٣/١ ، ونخب الأفكار : ١٤٤/١ .
(٤٣) نخب الأفكار : ١٤٩/١ ، وينظر : الصحاح : ١٠٣/١ (جنب) .
(٤٤) ينظر : شرح الشافية ، لركن الدين الاستراباذي : ٢٨٧/١-٢٨٨ ، وشذا العرف : ٦٣-٦٤ .
(٤٥) شرح معاني الآثار : ١٠٨/١ وفيه (لِذَّرِبَةِ) بدل (لِلذَّرِبَةِ) ، ونخب الأفكار : ٢٥١/٣ .
(٤٦) نخب الأفكار : ٢٥٤/٣ ، وينظر : الصحاح : ١٢٧/١ (ذرب) ، والنهاية : ١٥٦/٢ (ذَرِبَ) .
(٤٧) الكليات : ٨٥١ .
(٤٨) سورة الأعراف : ٤٠ .
(٤٩) الكليات : ٨٥١ .
(٥٠) أوضح المسالك : ١٨٤/٣ .
(٥١) همع الهوامع : ٧٥/٣ .
(٥٢) جامع الدروس العربية : ١٩٣/١ .
(٥٣) سنن أبي داود : ١٧٧/٣ ، ونخب الأفكار : ٢٥٢٩/٤ .
(٥٤) نخب الأفكار : ٥٣٣/٤ .
(٥٥) نخب الأفكار : ٢٧٧/٨ ، ما أورده الطحاوي عن معاذ بن رفاعة قوله – عليه الصلاة والسلام – لمعاذ ، شرح معاني الآثار : ٤٠٩/١ ، ونخب الأفكار: ٢٧٥/٨ .
(٥٦) شرح معاني الآثار : ٢١/٣ وفيه لفظ (حُلْوَةٌ) وفي سنن أبي داود : (مُلاحة) ، سنن أبي داود : ٢٢/٤ ، ونخب الأفكار : ١٨٥/١٤ .
(٥٧) سورة نوح : ٢٢ .
(٥٨) نخب الأفكار : ١٨٨/١٤ .
(٥٩) فقه اللغة ، للثعالبي : ٢٤٧ .
(٦٠) شرح معاني الآثار : ٢٧/١ ، ونخب الأفكار : ٣٥٠/١ .
(٦١) نخب الأفكار : ٣٥١/١ .
(٦٢) النحو الواضح : ٢٥١/٢ .
(٦٣) ينظر : المفتاح في الصرف : ٦٥-٦٦ ، والمفصل : ٢٨٠ ، والشافية في علم التصريف : ٢٩ .
(٦٤) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٠/١ ، وينظر : همع الهوامع : ٣٢٥/٣ .
(٦٥) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٠/١ ، وينظر : همع الهوامع : ٢١٥/٢ .
(٦٦) شرح معاني الآثار : ٧٣/٢ ، ونخب الأفكار : ١٩٣/١١ .
(٦٧) نخب الأفكار : ١٩٥/١١ ، وينظر : الصحاح : ٢١٩/١ (لعب) .

(٦٨) شرح معاني الآثار : ٣١١/٣ ، ونخب الأفكار : ٢٩١/١٨ .

(٦٩) نخب الأفكار : ٢٩١/١٨ ، وينظر : النهاية : ٣١٥/٣ (عَنَا) .

(٧٠) سورة طه : ١١١ .

(٧١) نخب الأفكار : ٢٩١/١٨ ، وينظر : معاني القرآن ، للفراء : ١٩٣/٢ ، ولسان العرب (عنا) : ١٠١/١٥ .

(٧٢) شرح معاني الآثار : ٧٧/٣ ، ونخب الأفكار : ١١٢/١٥ .

(٧٣) نخب الأفكار : ١١٦/١٥ .

(٧٤) المفصل : ٣٠٧ ، وينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، لركن الدين : ٣١٧/١ .

(٧٥) شذا العرف : ٧٢ .

(٧٦) الشافية في علم التصريف : ٣١ ، وشرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٨/١ ، وينظر: المفصل : ٣٠٧.

(٧٧) الكتاب : ٩١/٤ .

(٧٨) المفصل : ٣٠٧ ، وينظر: الشافية في علم التصريف : ٣١ ، وشرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٧/١.

(٧٩) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٨/١ .

(٨٠) شرحان على مراح الأرواح : ٧٨ .

(٨١) جامع الدروس العربية : ٢٠٤/١ ، وينظر : المصباح المنير : ١٩١/١ .

(٨٢) شذا العرف : ٧٢ .

(٨٣) النحو الوافي : ٣٣٧/٣ .

(٨٤) مسند الإمام أحمد : ٢٩٨/٥ ، ونخب الأفكار : ٢١١/٨ .

(٨٥) نخب الأفكار : ٢١٣/٨ .

(٨٦) تصحيح التصحيف : ٥٠٥/١ ، وينظر : أساس البلاغة : ٣٤٠/٢ .

(٨٧) أساس البلاغة : ٣٤٠/٢ .

(٨٨) شرح معاني الآثار : ٩٨/١ ، ونخب الأفكار : ١٦١/٣ .

(٨٩) نخب الأفكار : ١٦٣/٣ ، وينظر : ١٩٢/٣ ، والنهاية : ٢٦٠/٢ (رَكَنَ) .

(٩٠) أوضح المسالك : ٢١٠/٣ الهامش ، وينظر : شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١١/١ ، وشذا العرف : ٧١ .

(٩١) المفتاح في الصرف : ٦٠ ، وينظر : الشافية في علم التصريف : ٣٠ ، وشرح الشافية ، للرضي : ١٨١/١ ، وهمع الهوامع : ٣٢٦/٣ .

(٩٢) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٣/١ ، وينظر : شرح الشافية ، للرضي : ١٨٢/١ ، وهمع الهوامع : ٣٢٦/٣ .

(٩٣) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٣/١ ، وشرح الشافية ، للرضي : ١٨٢/١ .

(٩٤) شذا العرف : ٧١ ، وينظر : جامع الدروس العربية : ٢٠٤/١ .

(٩٥) جامع الدروس العربية : ٢٠٣/١ ، وينظر: المفصل : ٣٠٤ ، وشرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٧/١.

(٩٦) شرح الشافية ، لركن الدين : ٣١٦/١ ، وينظر: المفصل : ٣٠٣ ، والشافية في علم التصريف : ٣٠.

(٩٧) شرح معاني الآثار : ١١٤/١ ، ونخب الأفكار : ٣٢٣/٣ .

(٩٨) نخب الأفكار : ٣٢٥/٣ ، والنهاية : ١٨٢/٢ (رَبَدَ) .

(٩٩) همع الهوامع : ٣٢٧/٣ ، وينظر : شرح الشافية ، للرضي : ١٨٤/١ .

(١٠٠) شرح معاني الآثار : ٤٩٥/١ ، ونخب الأفكار : ٤٨١/٩ .

(١٠١) نخب الأفكار : ٤٨٣/٩ .

(١٠٢) ينظر : جامع الدروس العربية : ٢٠٤/١ .

(١٠٣) شرح معاني الآثار : ١١٢/٢ ، ونخب الأفكار : ٥/١٢ .

(١٠٤) نخب الأفكار : ٥/١٢ .

(١٠٥) شرح معاني الآثار : ١٩٨/٤ ، ونخب الأفكار : ٢٣٣/٢١ .

(١٠٦) نخب الأفكار : ٢٣٧/٢-٢٣٨ .

(١٠٧) نخب الأفكار : ٢٣٨/٢١ ، والنهاية : ٧٠/٣ (ضَبُبَ) .

(١٠٨) الصحاح : ٢٢٤/١ (نسب) .

(١٠٩) سورة المؤمنون : ١٠١ .

(١١٠) سنن سعيد بن منصور : ٢٧٨/١ .

(١١١) شمس العلوم : ٦٥٧١/١٠ .

(١١٢) الأصول : ٦٣/٣ ، وينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٣/٢ .

(١١٣) المفصل : ٢٥٩ ، وينظر : الشافية في علم التصريف : ٣٧ .

(١١٤) توضيح المقاصد : ١٤٤٣/٣ ، وينظر : شرح التصريح : ٥٨٧/٢ ، وهمع الهوامع : ٣٩٣/٣ .

(١١٥) شرح معاني الآثار : ١٦٧/٤ ، ونخب الأفكار : ٥١٤/٢٠ .

(١١٦) نخب الأفكار : ٥١٤/٢٠ .

(١١٧) شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي : ٤٩/٢ ، وينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، لركن الدين : ٣٩٢/١ .

(١١٨) شرح شافية ابن الحاجب ، لركن الدين : ٣٩٢/١ ، وينظر : الكتاب : ٣٣٦/٣ .
(١١٩) ينظر : شرح التصريح : ٦١٣/٢-٦١٤ .
(١٢٠) جامع الدروس العربية : ٨٤/٢ .
(١٢١) العين : ٢٠٣/٥ .
(١٢٢) النهاية : ٥٦/٤ (قَرًّا) ، ولسان العرب : ١٧٨/٥ (قرا) .
(١٢٣) المحكم : ٤٩٧/٦ (القاف والراء والباء) .
(١٢٤) المقتضب : ١٣٣/٣ ، وينظر : الأصول : ٨١/٣ ، وعلل النحو : ٥٢٩ .
(١٢٥) علل النحو : ٥٢٩ ، وينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٥٣/٢ .
(١٢٦) شرح معاني الآثار : ١٣/١ ، ونخب الأفكار : ١٥٢/١ .
(١٢٧) نخب الأفكار : ١٥٤/١ ، وينظر : الصحاح : ١٣٣٤/٤ (ثقف) .
(١٢٨) الكتاب : ٣٣٥/٣ ، وينظر : الأُصول : ٨١/٣ ، وشرح التصريح : ٥٩٧/٢ .
(١٢٩) شذا العرف : ٩٩ ، وينظر : شرح التصريح : ٥٥٩/٢ .
(١٣٠) نتائج الفكر في النحو : ٧٠ .
(١٣١) الكتاب : ٤١٥/٣-٤١٦ ، وينظر : المقتضب : ٢٣٦/٢-٢٣٧ .
(١٣٢) المفصل : ٢٥٣-٢٥٤ ، وينظر : الشافية في علم التصريف : ٣٣ .
(١٣٣) صحيح البخاري : ٣٤/٣ ، ونخب الأفكار : ١٢٢/١١ .
(١٣٤) نخب الأفكار : ١٣٢/١١-١٣٣ .
(١٣٥) شرح معاني الآثار : ٢٧٩/١ ، ونخب الأفكار : ٣٧٢/٦ .
(١٣٦) نخب الأفكار : ٣٧٤/٦ .
(١٣٧) نخب الأفكار : ٣٧٤/٦ ، وينظر : النهاية : ٩٣/١ (بَتَرَ) .
(١٣٨) شذا العرف : ١٠١ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان –١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (د – ت) .

- الأعلام ، خير الدين محمود بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م .
- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د – ت) .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان – صيدا ، (د – ت) .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : السيد الشرقاوي ، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب ، ط١ ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .
- جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) ، ط٢٨ ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
- ديوان الفرزدق ، جمع وضبط وتقديم : الأستاذ علي خريس ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
- سنن سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م .
- الشافية في علم التصريف ، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، ط١ ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (د – ت) .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢٠ ، دار التراث ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاءه ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن ، نور الدين الأُشْموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .
- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز (ت ٨٥٥هـ) ، ط٣ ، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح سنن أبي داود ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي ، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، تحقيق : أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ، ركن الدين (ت ٧١٥هـ) ، تحقيق : د.عبد المقصود محمد عبد المقصود ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، محمد بن حسن الرضي الاستراباذي ، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، ط١ ، جامعة أم

القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة ، (د – ت) .

- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي(ت ٣٢١هـ) ، حققه : محمد زهري النجار ، ومحمد سيد جاد الحق ، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، الناشر : عالم الكتب ، المزرعة ، بيروت ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت ٥٧٣هـ) ، تحقيق : د.حسين بن عبد الله العمري ، مطهر بن علي الأرياني ، د.يوسف محمد عبد الله ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو الفضل إسماعيل بن حماد الجوهري(ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م .
- صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- عِقد الجُمان في تاريخ أهل الزَّمانِ ، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، تحقيق : محمود رزق محمود ، ط٢ ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .
- علل النحو ، محمد بن عبد الله بن العباس ، أبو الحسن ، ابن الوراق (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق : د.محمود جاسم الدرويش ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، ط٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦م .

- فقه اللغة وسر العربية ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م .
- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري (ت ٧٣٠هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ، (د - ت) .
- الكليات ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبري محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : د.عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، (د - ت) .
- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- المحلى بالآثار ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، (د - ت) .
- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد ابن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (ت ٧٧١هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت (د - ت) .

- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ط١ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، (د – ت) .
- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د – ت) .
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العنتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م .
- المفتاح في الصرف ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق : الدكتور علي توفيق الحمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : د.علي بو ملحم ، ط١ ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، (د–ت) .
- الممتع الكبير في التصريف ، علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الأشبيلي ، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط٥ ، الدار العربية للكتاب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- المنصف ، لابن جني ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، ط١ ، دار إحياء التراث القديم ، مصر ، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م .
- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهيلي (ت ٥٨١هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، علي الجارم ، ومصطفى أمين ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر – القاهرة ، (د – ت) .
- النحو الوافي ، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، ط١٥ ، دار المعارف ، مصر، (د– ت) .
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار ، للإمام بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ) رحمه الله ، حققه وخرج أحاديثه : السيد أرشد المدني ، ط١ ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، السعودية ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الراوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، (د – ت) .